أثر الذكاء والتحصيل الدراسى على مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

إعداد

دكتور / الشناوى عبد المنعم الشناوى زيدان

استاذ علم النفس التربوى المساعد

كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

مقدمة :

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الهامة فى مجال علم النفس ، فقد حظى باهتمام الكثير من العلماء والباحثين ، حيث يعتبره البعض حجر الزاوية فى الشخصية لسلوك الفرد فى المواقف المختلفة وهو الذى ينظم السلوك (٥ : ٨٠)* . وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث لمعرفة طبيعة مفهوم الذات وأبعاده والعوامل المؤثرة فى تكوينه ونموه ، حيث اكدت هذه الدراسات والبحوث أن لفكرة الفرد عن ذاته تأثيرا كبيرا على سلوكه وتوافقه الشخصى والاجتماعى ، فكلما زادت معرفة الفرد عن ذاته كان اكثر توافقا وانسجاما فى الحياة (٨ : ٢١٠) .

وقد تعرض مفهوم الذات للتطور حتى وصل إلى صياغته الحالية ، فعرف " جيمس " James (1890) الذات بأنها المجموع الكلى لكل ما يستطيع الانسان أن يدعى أنه له ـــ جسده ، وسمعته ، وقدراته ، وممتلكاته المادية ، وأسرته ، وأصدقاؤه ، وأعداؤه ، ومهنته ، وهواياته ، والكثير غير ذلك (٢٩ : ٥٩٩) .

والذات عند " ميد " (1934) Mead هى شئ ما له تكوين ونمو على نسق معين ، وشىء ليس له وجود عند الميلاد ، بل تنشأ وتنمو من خلال عملية الخبرة والنشاط الاجتماعى (١٤ : ٦٠) .

وميز " لندهولم " (1940) Landholm بين الذات الذاتية والذات الموضوعية ، فتتكون الذات الذاتية من تلك الرموز ـ الكلمات مثلا ـ التى يكتسب الفرد الوعى بنفسه من خلالها ، على

---

* يشير الرقم الأول (٥) بين القوسين إلى اسم المرجع فى قائمة المراجع فى نهاية الدراسة ، ويشير الرقم الثانى (٨٠) إلى رقم الصفحة .

حين تتكون الذات الموضوعية من تلك الرموز التى يصف الآخرون الشخص من خلالها (٢٩ : ٦٠٣) .

والذات عند " شين " (1944) Chein ليست موضوعا للوعى مثل الجسد بل الاخرى أنها محتوى الوعى وليس لها وجود واقعى خارج هذا الوعى (٢٩ : ٦٠٧) .

ويرى " هيلجارد " (1949) Hilgard أن الذات هى صورة الانسان عن نفسه (٢٩ : ٦٠٥) .

بينما عرف " سيموندس " (1951) Symondes الذات بأنها الاساليب التى يستجيب بها الفرد لنفسه ، ويرى أنها تتكون من أربعة جوانب كيف يدرك الشخص نفسه ؟ ، ما يعتقده أنه نفسه ، كيف يقوم نفسه ؟ ، وكيف يحاول من خلال مختلف الافعال تعزيز نفسه ؟ (٢٩ : ٦٠١) .

ويعتبر " ساربين " (1952) Sarbin الذات بناء معرفيا يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحى وجوده . فقد يكون للمرء مفهومات عن جسده (الذات البدنية) وعن أعضاء الحس لديه وبنائه العضلى (الذات المستقبلة ـ الموردة) وعن سلوكه الاجتماعى (الذات الاجتماعية) وتكتسب هذه الذوات ـ التى تعتبر أبنية تحتية للبناء المعرفى الكلى ـ خلال الخبرة (٢٩ : ٦٠٤) .

وتمثل الذات عند " أدلر " (1955) Adler نظاما شخصيا وذاتيا للغاية يفسر خبرات الكائن العضوى ويعطيها معناها ، فالذات تبحث عن الخبرات التى تساعد على تحقيق اسلوب الشخص الفريد فى الحياة (٢٩ : ١٦١) .

والذات عند " روجرز " (1961) Rogers هى كينونة الفرد أو الشخص . وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الادراكى . وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة . وتشمل الذات المدركة ، والذات الاجتماعية ، والذات المثالية . وقد تمتص قيم الآخرين ، وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم ، وتصبح المركز الذى تنتظم حوله كل الخبرات (٩ : ٨٢) .

وأشار " كوبرسميث " (1967) Coopersmith إلى أن الذات ما هى الا تجريد للسمات والخصائص ، والقدرات ، والموضوعات والانشطة التى يمتلكها ويتبعها ، وهذا التجريد حيث يتمثل فى الرمز (نى) ، والتى هى فكرة الفرد عن ذاته نحو ذاته (١٤ :٦٣) .

ويعرف " محمدعماد الدين اسماعيل " (١٩٦١) مفهوم الذات بأنه هو ذلك المفهوم الذى يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا أى اعتباره مصدرا للتأثير والتأثير بالنسبة للآخرين (٢٦ : ٣) .

ويرى " أبيشتين " (1973) Epstein أن مفهوم الذات ماهو فى الحقيقة الا نظرية للذات أو أداة ادراكية لتمثل المعارف والنضال مع العالم الخارجى (٣٣ : ٤٠٤) .

ويعرف " لابين ، جرين " (Labenne & Greene (1979 مفهوم الذات بأنه مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التى يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهر ، ويكون مفهوم الذات بمثابة تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه (٢٣ : ١٨) .

ويعرف " حامد زهران " (١٩٨٠) مفهوم الذات بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ، وأن وظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذى يوجد الفرد فى وسطه ، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك (٥ : ٨٣) .

ويعتقد أن مفهوم الذات يتكون من خلال الخبرات والاتصالات التى تكونها نتيجة احتكاكنا بالآخرين ، حيث يتعلم الناس ذاتيتهم أى ماذا يكونون ومن يكونون وذلك من نوع الخبرات التى يكتسبونها ومن عملية النمو التى تلازمهم . ويرجع " سوليفان " Sullivan اكتساب وتطور مفهوم الذات إلى مرآة الاشخاص الآخرين التى ينعكس عليها ذلك ، فما يعتقده الشخص تجاه نفسه يتوقف إلى حد ما على الدور الذى يقوم به تفسيره لكيفية حكم الآخرين عليه . ولذلك يتوقف مفهوم الذات لدى الفرد إلى حد ما على اعتقاده بالآخرين تجاهه ، أما الخبرات التى يحصل عليها الفرد فهى ترجع إلى أسس تفاعله مع الآخرين (٢٣ : ٢٢) .

ويرى " حامد زهران " أن مفهوم الذات يتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية ، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التى تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائيا فى وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " مفهوم الذات المدرك " والمدركات والتصورات التى تحدد الصورة التى يعتقد أن الآخرين فى المجتمع يتصورونها والتى يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعى مع الآخرين " مفهوم الذات الاجتماعى " والمدركات والتصورات التى تحدد الصورة المثالية للشخص الذى يود أن يكون " مفهوم الذات المثالى " (٥ : ٨٣) .

وقد أوضح كل من " شافلسون ، بولس " (Shavelson & Bolus (1982 أن مفهوم الذات يتحدد بتفاعل الفرد مع البيئة التى يعيش فيها وما يمر به من خبرات (٤١ : ٣) .

ولذلك يعد مفهوم الذات عاملا أساسيا وهاما فى كل السلوك البشرى ويشكل بعدا هاما وأكثر مما كان يعتقد عنه بصفة عامة ، وذلك لدوره فى تنظيم السلوك البشرى (١٢ : ٢٨) .

وقد أشار " حامد زهران " إلى أن مفهوم الذات أهم من الذات الحقيقية فى تقرير السلوك ، وأنه عبارة عن كل (جشطلت) يتأثر بالوراثة والبيئة ويتأثر بالآخرين فى حياة الفرد ، ويتأثر بالنضج وبالتعلم ، وبالحاجات والمعتقدات والقيم والاتجاهات والاخلاقيات ، ولذلك يسعى الفرد دائما

لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته وهو يحتاج إلى مفهوم موجب للذات ، وأن مفهوم الذات مفهوم شعورى يعيه الفرد ، بينما قد تشمل الذات عناصر لاشعورية لايعيها الفرد (٥ : ٨٣) .

مما سبق يتضح لنا أن مفهوم الذات ليس شيئا موروثا ، وإنما هو مفهوم يكتسب من خلال إدراك الفرد للمجتمع الذى يعيش فيه ، ومن خلال العلاقات الدينامية المتبادلة مع أفراد المجتمع ، مما يكسب الفرد الخبرات اللازمة للتفاعل مع الآخرين وتقييم نفسه بالنسبة لذاته ، وهو الذى ينظم السلوك بصفة عامة .

والواقع أن الذات إذا تكونت احتفظت بتنظيمها ، وقاومت التعديل والتغيير ، مما يساعد كثيرا على التنبؤ بسلوك الأفراد فى المواقف الحياتية المختلفة ، ومما هو جدير بالذكر أن التأكيد على ثبات الذات واستقرارها لايعنى أن الذات جامدة غير قابلة للتغيير ، فكمية ودرجة التغيير هى أساسا وظيفة من وظائف التعديل فى مجال إدراك الفرد ، فعندما يتغير المجال الادراكى للفرد فإن ادراكه لذاته يتغير أيضا ، وعلى ذلك فالذات تتغير طالما خالف الفرد سلوك غيره ، وطالما أنه يشترك فى جماعات بشرية ويغير من أدواره فى الحياة باستمرار (٧ : ٣٤٤) .

ومع هذا الثبات النسبى فإننا نجد أن مفهوم الذات فى نهاية مرحلة المراهقة يميل إلى الاستقرار والثبات ، فلقد أجرت "مارى انجيل " M. Engel دراسة لمفهوم الذات على المراهقين ، وكذلك درس " كارلسون " Corlson مدى ثبات واستقرار مفهوم الذات خلال فترة المراهقة ، وظهر من خلال تلك الدراسات ثبات واستقرار مفهوم الذات بحلول فترة المراهقة إن لم يكن قبل ذلك بقليل (١٤ : ١٠٤) .

وهناك عدة عوامل تؤثر فى تكوين مفهوم الذات ونموه ، منها عوامل ذاتية مثل الذكاء والتحصيل الدراسى والخصائص الجسمية والدوافع ، وعوامل أخرى اجتماعية مثل الاسرة والمدرسة والاصدقاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ، وسوف يتناول الباحث عاملى الذكاء والتحصيل الدراسى بالتوضيح باعتبارهما من متغيرات الدراسة الحالية : حيث يؤثر الذكاء فى مفهوم الذات بأشكال متعددة ، فيؤثر على ادراك الفرد لذاته ، وإدراكه لاتجاهات الآخرين له ، كما يؤثر على إدراك الفرد لقدراته والفرص المتاحة أمامه ، لذا فمن المتوقع أن يساعد الذكاء المرتفع صاحبه على فهم ذاته وتقبله لها ورضاه عن الآخرين ومجتمعه (١٥ : ٤٣) .

ونظرا لأن الذكاء والقدرات العقلية من بين العوامل المحددة للشخصية ، فإن ما يتمتع به الفرد من امكانيات عقلية تضفى عليه مكانة معينة تؤثر فى شخصيته ، فالذكاء والقدرات الخاصة تعتبر إلى حد ما استجابات تراكمية نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئة اجتماعية ذات خصائص معينة (٢٨ : ١٠) .

والواقع أن الذكاء من الصفات الانسانية التى استحوذت على اهتمامات كثير من علماء النفس القدامى والمحدثين الذين أجروا عددا كبيرا من الدراسات فى محاولات للإجابة على أسئلة كثيرة مثل : ما الذكاء ؟ إلى أى مدى يعتبر الذكاء سمة موروثة وإلى أى مدى يعتمد على البيئة ؟ كيف يمكن قياس الذكاء ؟ وغيرها من التساؤلات الكثيرة (١٨ : ١٤) .

وقد تعددت وتنوعت تعريفات الذكاء باختلاف الجانب الذى يركز عليه عالم النفس من جوانب النشاط الانسانى ، ويمكن تصنيف هذه التعريفات فى ثلاث مجموعات هى :

١ـ تعريفات تفسيرية : وهى تهتم بعملية التكيف والروابط العصبية التى تصل بين المثير والاستجابة ، ومن أمثلة هذه التعريفات :

أ ـ تعريف " هربرت سبنسر " Herbert Spencer للذكاء بأنه " القدرة على الربط بين انطباعات عديدة منفصلة " وهو بذلك يرى أن الحياة تكيف متصل من جانب العلاقات الداخلية للعلاقات الخارجية (١٦ : ٣٤٦) .

ب ـ تعريف " ثورنديك " Thorndike الذى حاول أن يفسر مفهوم الذكاء فى اطار الوصلات أو الروابط العصبية Synapsis التى تصل بين خلايا المخ فتؤلف منها شبكة متصلة والياف متجمعة وبقدر عدد هذه الروابط بقدر ما يكون ذكاء الانسان (٢١ : ١٩٢) .

٢ ـ تعريفات وصفية : وهى تهتم بدراسة السلوك ومظاهره المختلفة وطرق تصنيف الأداء العقلى ، ومن أمثلة هذه التعريفات :

أ ـ تعريف كل من " أوجدن " Ogden ، " كولفين " Colvin ، " وودرو " Woodrow ، و " ادوارد " Edwards للذكاء بأنه " القدرة على التعلم " (٢١ : ٢٠٢) .

ب ـ تعريف كل من : " تيرمان " Terman ، " سبيرمان " Spearman للذكاء بأنه " القدرة على التفكير المجرد " (٢١ : ٢٠٣) .

أى القدرة على استعمال المفاهيم والرموز المختلفة للتصرف فى المواقف المختلفة خاصة تلك المواقف التى تتضمن مشاكل يتطلب حلها استعمال الرموز اللغوية أو العددية .

ج ـ تعريف كل من : " جودانف " Goodenough ، " بنتر " Pintner للذكاء بأنه " القدرة على التكيف " ، وتوحد هذه التعريفات بين الذكاء والقدرة على التوافق مع البيئة التى تحيط بالفرد (٩ : ٩١) .

٣ ـ تعريفات اجرائية : وهى تهتم بالعمليات والاجراءات التى يجريها العالم كوسيلة للحصول على ملاحظاته ومقاييسه للظاهرة التى يدرسها ، ومن أمثلة هذه التعريفات :

أ ـ تعريف " جاريت " Garret للذكاء بأنه " القدرة على النجاح فى المدرسة أو الكلية " (٩ : ٩٣) .

ب ـ تعريف " سوبر " Super " بأن الذكاء يتضمن القدرات المطلوبة فى حل المشكلات ، والتى تتطلب بدورها فهم الرموز اللغوية والعددية وغيرها مثل الاشكال والموضوعات المختلفة واستعمالها " (٣ : ٥٣٧) .

ج ـ تعريف " بورنج " Boring للذكاء بأنه " القدرة على الأداء الجيد فى اختبار الذكاء " ، وهو من اكثر التعريفات الاجرائية شيوعا بين علماء النفس (٩ : ٩٣) .

مما سبق نجد أن التعريفات التفسيرية للذكاء لاتتعرض مباشرة إلى الذكاء وإنما تتناول أسباب حدوثه ، فهى ليست تعريفات بالمعنى المتعارف عليه ، وكذلك التعريفات الاجرائية لاتتوافر فيها شروط التعريف السليم ، أما بالنسبة للتعريفات الوصفية التى تسمى بالتعريفات النفسية السلوكية والتى تهتم بالمظاهر المختلفة للسلوك وطرق تصنيف الأداء العقلى ، نعتقد أنها يجب أن تكون نقطة البداية لتناول أى مفهوم بالدراسة العلمية حيث فيها الكفاية ، لإعطائنا المنظور الفلسفى التجريدى لذلك المفهوم (١٦ : ٣٤٧) .

كما يلعب التحصيل الدراسى دورا كبيرا فى تشكيل عملية التعلم وتحديدها ، فقد كان تقويم المعلم لطلابه فى وقت من الأوقات قاصرا على هذا النوع من التحصيل ، وعلى الرغم من أهميته فليس هو المتغير الوحيد فى عملية التعلم ، إذ أن أهداف هذه العملية تؤثر فيها عوامل وقوى مختلفة بعضها متعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية ، وبعضها متعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها وما يحيط بالفرد من امكانيات (٦ : ٧٣) .

ويهدف التحصيل الدراسى إلى الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرات معينة بطريقة مباشرة ، من محتويات مادة دراسية معينة ، وكذلك معرفة مستوى التلميذ التعليمى أو التحصيلى وذلك بمعرفة مركزه بالنسبة لمعايير لها صفة العمومية أى بالنسبة للتلاميذ فى فرقته الدراسية أو فى مثل سنه ولايقتصر هدف التحصيل الدراسى على ذلك ، ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله فى مختلف المواد (٦ : ٨٨) .

ويعرف " صلاح الدين علام " (١٩٧١) التحصيل الدراسى بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات فى مادة دراسية مقررة ، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى الاختبارات المدرسية العادية فى نهاية العام الدراسى أو فى الاختبارات التحصيلية (١٣ : ٨١) .

ويرى " فؤاد أبو حطب " (١٩٧٣) أن مفهوم التحصيل الدراسى يرتبط بمفهوم التعلم المدرسى ارتباطا وثيقا إلا أن مفهوم التعلم المدرسى اكثر شمولا فهو يشير إلى التغيرات فى الاداء تحت ظروف التدريب والممارسة فى المدرسة ، كما تتمثل فى اكتساب المعلومات والمهارات وطرق

التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة ، أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية (١٩ : ٣٩٧) .

ولقد توصل العلماء منذ وقت طويل إلى أن إختبارات الذكاء ترتبط باختبارات التحصيل المقننة بنفس درجة الإرتباط الداخلي في كل منهما على حدة . بل أن معامل الارتباط بين التحصيل والذكاء قد يصل إلى نفس درجة ثبات كل منهما (٢٠ : ٢٨) . فقد وجد " رينسون " Robinson ، " بيرسي " Pressy علاقة موجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي ، وأن هذه العلاقة اختلفت باختلاف العينات المستخدمة واختلاف المرحلة التعليمية ، واختلاف الادوات المستخدمة وظروف الاجراء (٢ : ٤) .

ويتفق معظم الباحثين في مجال علم النفس على أن التحصيل الدراسي هو ما يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه ، ويتضمن التحصيل الدراسي في رأي " بيرسي " المعلومات والمهارات التي يكتسبها الفرد بجانب الاتجاهات والميول والقيم التي تؤثر في فكرته عن ذاته (٢٥ : ٢٠) .

ولقد تعددت آراء العلماء بالنسبة لتحديد أبعاد مفهوم الذات ، والتي يعد " وليم جيمس " أول من تحدث عنها حيث حددها فيما يعتقده الفرد حقيقة فيما هو كائن ، الذات كما يتمنى أن يكون عليه ، الذات كما يعتقد أن الآخرين يحبونها (٢٩ : ٥٩٩) .

ويوضح " حامد زهران " أن للذات ثلاثة جوانب هي : مفهوم الذات الواقعية ، مفهوم الذات المثالية ، مفهوم الذات الاجتماعية (٥ : ٨٣) .

بينما يقترح " محمد عماد الدين اسماعيل " ستة أبعاد لمفهوم الذات هي : مفهوم الذات الواقعية ، مفهوم الذات المثالية ، مفهوم الشخص العادي ، ثم تستخدم درجات الثلاث أبعاد هذه في إيجاد ثلاثة أبعاد أخرى هي : التباعد ، تقبل الذات ، تقبل الآخرين (٢٦ : ٨) .

ونظرا لأن الدراسة الحالية سوف تستخدم اختبار مفهوم الذات للكبار إعداد " محمد عماد الدين اسماعيل " فإن الباحث يقوم بتوضيح هذه الأبعاد التي يتكون منها مفهوم الذات (٢٦ : ٩ ـ ١١) فيما يلي :

١ ـ مفهوم الذات الواقعية : وهو عبارة عن التقديرات التي يعطيها المفحوص للصفات التي تتضمنها العبارات من حيث توافرها في ذاته كما يراها في الواقع أو كما هي عليه في الواقع .

٢ ـ مفهوم الذات المثالية : وهو عبارة عن التقديرات التي يعطيها المفحوص لنفس الصفات من حيث درجة توافرها في ذاته كما يجب أن تكون عليه .

٣ ـ مفهوم الشخص العادى : هو عبارة عن تقديرات المفحوص لنفس الصفات من حيث درجة توافرها فى الشخص العادى .

ولاتوجد درجة كلية بالنسبة لأى بعد من هذه الأبعاد الثلاثة ، وإنما تستخدم الدرجات الجزئية لايجاد العلاقات المختلفة بين هذه الأبعاد الثلاثة ..... وإيجاد الأبعاد الثلاثة الأخرى الآتية :

أ ـ مقياس التباعد : ونحصل على درجة الفرد على هذا المقياس من الفرق المطلق بين التقديرات التى تكون مفهوم الذات الواقعية والتقديرات التى تكون مفهوم الشخص العادى . وتدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد يشعر بأنه قريب من الشخص العادى أو أنه مثل معظم الناس الآخرين وقريب منهم . أما الدرجة المرتفعة فتدل على أحد شيئين : إما " شعورا بالنقص " أو " شعورا بالتفوق " ذلك أن بعد الذات عن الشخص العادى إما أن يكون بالزيادة أو النقصان . وفى كلتا الحالتين تتم الدرجة عن نوع من سوء " التكيف الاجتماعى " .

ب ـ مقياس تقبل الذات : ونحصل على درجة الفرد عليه من الفرق المطلق بين التقديرات التى تكون مفهوم الذات الواقعية والتقديرات التى تكون مفهوم الذات المثالية . وتعبر الدرجة المنخفضة عن تقبل الفرد لذاته . ذلك أنه كلما قل الفرق بين تصور الفرد لذاته كما هى عليه فى الواقع وبين تصوره لما يجب أن يكون عليه كان راضيا عن نفسه ، وأن انعدام وجود مثل هذا الفرق كلية يدل على أن مستوى الطموح عند درجة الصفر ، وهذا يعنى أن الفرد لايستغل جميع امكانياته . أما الدرجة العالية فتدل على وجود مستوى طموح عال . وإذا كان الفرق كبيرا بين فكرة الفرد عن نفسه وبين ما يتخذه لنفسه من مثل ، أى إذا كان الفرد يضع لنفسه أهدافا أعلى من منالة بكثير ، فإنه قد يعرض نفسه للشعور بخيبة الأمل والفشل والاحباط واصغار الذات وهذا نوع من سوء " التكيف الانفعالى " .

ج ـ مقياس تقبل الآخرين : ونحصل على درجة الفرد عليه من الفرق المطلق بين التقديرات التى تكون مفهوم الشخص العادى والتقديرات التى تكون مفهوم الذات المثالية . ويدل هذا الفرق على مدى تقبل الفرد للمجتمع الذى يعيش فيه ، أى مدى ارتفاع المجتمع فى نظر الفرد إلى مستوى الشخص المثالى أو انخفاضه عنه ، والدرجة المنخفضة تدل على تقبل الفرد للآخرين ، أما الدرجة المرتفعة فتدل على عدم تقبل الفرد للآخرين .

ويقول "وليم فيتس " W . Fitts لقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبيرعلى كثير من جوانب سلوكه ، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام . ويميل اولئك الذين يرون أنفسهم أنهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم أو سيئو السلوك وفق هذه الصورة التى يرون أنفسهم عليها ، كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعى عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب غير واقعية ، كما يتجه من لديهم مفهوم منحرف أو شاذ عن أنفسهم إلى السلوك بأساليب

منحرفة أو شاذة ، وعلى هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا حاولنا القيام بدور فى مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه (١١ : ١٦٠) .

ولقد أثبتت نتائج بعض الدراسات أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين التحصيل الدراسى والذكاء ، حيث وجد " كتشام " Kitcham أن معامل الارتباط بين التحصيل الدراسى والذكاء فى التطبيم الثانوى ٠,٨٥ ، أما " مولى " Mouley فقد وجد أن معاملات الارتباط بين التحصيل الدراسى والذكاء تقع بين ٠,٤٥ ، ٠,٥٥ ، ولخص " خان " Khan معاملات الارتباط بين معايير التحصيل الدراسى والقدرة العقلية العامة فى قيم تقع بين ٠,٥٠ ، ٠,٧٠ (١٧ : ٤١) .

وأشارت دراسة " سنج " (1972) Singh إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والتحصيل الدراسى (١١ : ١٦٣) .

كما توصلت دراسة " ابراهيم يعقوب " (١٩٨٣) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مفهوم الذات والتحصيل الدراسى ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية فى مفهوم الذات تعزى لمستوى التحصيل الدراسى ولصالح ذوى التحصيل العالى (١ : ٦٧) .

فقد أوضحت دراسة " بل ووارد " (1979) Bell & Ward أن هناك علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسى (٣٠ : ٩٥٠) .

وتوصلت دراسة " مديحة العزبى " (١٩٨٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومستوى التحصيل الدراسى (٢٧ : ٢٦٤) .

كما توصلت دراسة " كاندريان " Kanderian إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسبة الذكاء ومستويات التحصيل الدراسى المختلفة (مرتفع ـ عادى ـ منخفض) لدى التلاميذ لصالح الفئة الأعلى ، وكذلك توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسى المختلفة (مرتفع ـ عادى ـ منخفض) لدى التلاميذ فى قدراتهم العقلية الأولية (١٠ : ١١٧) .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على أثر الذكاء والتحصيل الدراسى على أبعاد مفهوم الذات (التباعد ، تقبل الذات ، تقبل الآخرين) لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وكذلك الكشف عن التفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الذكاء والتحصيل الدراسى والجنس على أبعاد مفهوم الذات .

كما تتضح أهمية الدراسة فى تحديد مسار العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسى والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين . ولاشك أن توضيح ذلك قد يفيد فى عملية التوجيه التعليمى والإرشاد التربوى ، ويبين إلى أى مدى يؤثر كل من الذكاء والتحصيل الدراسى فى مفهوم الذات لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية .

مصطلحات الدراسة :

أولا : الذكاء Intelligence

هو القدرة المسؤلة عن جميع أساليب النشاط المعرفى أى هو قدرة القدرات ، والذكاء كما يقاس فى هذه الدراسة هو " القدرة على الحكم والاستنتاج خلال ثلاثة أنواع من المواقف : لفظية ، عددية ، أشكال مرسومة " (٤ : ٢) .

ثانيا : التحصيل الدراسى Scholastic Achievement

هو مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات ـــ معرفية أو مهارية ـــ فى مقرر دراسى معين أو مجموعة مقررات دراسية ، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة فى الاختبارات التحصيلية فى جميع المواد الدراسية (المجموع الكلى) فى نهاية العام الدراسى ١٩٩٤/ ١٩٩٥ م (امتحان الشهادة الثانوية العامة) .

ثالثا : مفهوم الذات Self - Concept

هو ذلك المفهوم الذى يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا ، أى مصدر للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين . أو بعبارة سلوكية هو ذلك التنظيم الادراكى الانفعالى الذى يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل (٢٦ : ٢) .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الاجابة عن الاسئلة الآتية :

١ ـ هل يوجد تأثير لكل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات مقياس التباعد ؟

٢ ـ هل توجد تفاعلات ثنائية أو تفاعل ثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات مقياس التباعد ؟

٣ ـ هل يوجد تأثير لكل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الذات ؟

٤ ـ هل توجد تفاعلات ثنائية أو تفاعل ثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدارسى على درجات تقبل الذات ؟

٥ ـ هل يوجد تأثير لكل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسي على درجات تقبل الآخرين ؟

٦ ـ هل توجد تفاعلات ثنائية أو تفاعل ثلاثي بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسي على درجات تقبل الآخرين ؟

٧ ـ ما مسار العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي ومقياس التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين ؟

الدراسات المرتبطة (ذات الصلة) :

لاتوجد دراسة عربية ـ في حدود علم الباحث ـ تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة ، على الرغم من وجود العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت كل متغير على حدة أو مع بعض المتغيرات الأخرى ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

١ ـ دراسة " نوتر " Notar (1975)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان الطلاب ذوو المفاهيم المختلفة عن ذواتهم يختلفون اختلافا ذا دلالة إحصائية في التحصيل الاكاديمي ، الذكاء ، وتقديرات المعلمين أم لا . وتكونت العينة من ٩٦ طالبا وطالبة بالصف الحادي عشر ، ٧٠ طالبا وطالبة بالصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية العليا . واستخدم لاختبار " ثورنديك " للذكاء ، ودرجات سبعة اختبارات مسحية S R A . وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين العالية والمتوسطة في كل من القراءة واللغة والفنون والتحصيل الاكاديمي ، كما وجد أن الذكور ذوي مفهوم الذات المرتفع والمنخفض قد اختلفوا اختلافا ذا دلالة إحصائية في أربعة اختبارات نوعية ، بينما لم يتضح أن هناك نموذجا متسقا للفروق بين الإناث (٣٨ : ١٣١١) .

٢ ـ دراسة " كارتر " وآخرين Carter and others

تهدف هذه الدراسة إلى بحث القبول الاجتماعي والمتغيرات المرتبطة بالمدرسة لدى طلاب المدرسة العليا من خلال تسعة متغيرات وهي : مستوى الصف Grade point average (G P A) ، ونسبة الذكاء I G ، والحضور Attendance ، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية Self - oncept of academic ، والجنس Sex ، والعرق Race ، والعمر Age ، وسنوات الدراسة Years in the school ، والبنية العرقية لحجرة الدراسة Clssromm racial composition . وتكونت العينة من ٣٢٢ طالبا وطالبة بالصف السابع والثامن ، من الطبقات المرتفعة والمنخفضة والمتوسطة من البيض والسود ، وتم قياس متغيرات الدراسة

بواسطة مقاييس " سيراكيوس " Syracuse المعدلة للعلاقات الإنسانية ، والتحصيل الاكاديمى ، والقبول الاجتماعى . وتوضح نتائج تحليل التباين للعينة البيضاء أن تشبعات مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والحاجات الاجتماعية الأخرى كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا ، ومع ذلك فأن تحليل الانحدار المتعدد يبين أن العرق متغير لايمكن التنبؤ به من التحصيل الاكاديمى أو القبول الاجتماعى لدى العينة البيضاء . بينما كانت متغيرات مستوى الصف ، والجنس اكثر المنبآت أهمية فى القبول الاجتماعى ، وقد تساوت كل من العينة السوداء والبيضاء فى التفاعل الأكاديمى ، ولكن العينة السوداء يفضلون التفاعل الاجتماعى .

وكان متغير العرق دالا إحصائيا بالنسبة لمفهوم الذات للقدرة الأكاديمية والقبول الاجتماعى لدى العينة السوداء ، على الرغم من أن متغير العرق كان ثانويا بالنسبة إلى مستوى الصف أو الجنس للقبول الاجتماعى لدى البنات والأولاد السود (٣١ : ٢٦٧) .

٣ ـ دراسة " شيفر " Schaver (1976)

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين التحصيل الدراسى ومفهوم الذات . وتكونت العينة من ٨٦ طفلا موهوبا بنسبة ذكاء أكثر من ١٢٥ ، ٤٣ طفلا نسبة ذكائهم أقل من ١٢٥ ، ٨٦ طفلا عاديا (أى غير موهوبين) . وطبق الباحث ـ شيفر ـ مقياس " كوبر سميث " لتقدير الذات (S. E. I.) ، ومقياس " بايرس هاريس " لمفهوم الذات للأطفال . وحللت النتائج بواسطة تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق الموجودة بين المجموعات الثلاث ، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة مرتفعة بين المستوى التحصيلى ومفهوم الذات (٤٠ : ٩) .

٤ ـ دراسة " مك أنتير و دريموند " McIntire & Drummond (1977)

تهدف هذه الدراسة إلى بحث التنبؤات المتعددة لمفهوم الذات لدى الأطفال . وتكونت العينة من ٢٨٨ تلميذا بالصف الرابع الابتدائى منهم ٥٠ ٪ (١٤٤ تلميذا) ينحدرون من عائلات تجيد التحدث بلغتين فرنسى ـ أمريكى بحيث يكون واحد على الأقل من الوالدين فى المنزل يتحدث الفرنسية ، وطبق عليهم مقياس " بايرس ـ هاريس " لمفهوم الذات للأطفال لقياس المتغيرات المتصلة بخصائص الشخصية المختارة ، والتحصيل المدرسى ، والذكاء ، والجنس ، والخلفية العقائدية Ethnic background عن مفهوم الذات . وأوضحت الدراسة أن متغيرات الشخصية كانت أعلى منبأ من قدرة التحصيل أو العوامل الديموجرافية (٣٧ : ٢٩٥) .

٠,٦٨٧ وفى حالة الطالبات (ن = ٧٥) مساويا لـ ٠,٧٤٢ وفى حالة العينة الكلية (ن = ١٥٥) كان معامل الثبات ٠,٧١٤ وهى معاملات ثبات مرتفعة ودالة إحصائيا ، مما يدل على ثبات الاختبار ويمكن الوثوق به .

٢ ـ اختبار مفهوم الذات للكبار

وهو من إعداد " محمد عماد الدين اسماعيل " (١٩٩١) (٢٦ : ٧ ـ ٨) ويتكون من مائة عبارة ، وليس له زمن محدد . وقد اعتمد على المصادر الآتية للحصول على العبارات التى تمثل مفهوم الذات :

حالات العلاج النفسى ـ استخبار مفتوح فى وصف الذات واختبارات الشخصية ، وقد اعتمد المؤلف على المستوى المنطقى كمحك لصدق هذا الاختبار . حيث عرض المجموعة الكلية للعبارات قبل اجراء الاختبار العشوائى على مجموعة من المحكمين مكونة من ثلاثة أساتذة متخصصين فى علم النفس .

كما اتخذ طريقة إعادة الاختبار لقياس مدى ثباته ، أى مدى استقرارنتائجه ، ذلك أن الاختبار لايفترض مقدما تجانس وحداته . وبتطبيق الاختبار على مائة وعشر حالات ، مرتين يفصلهما أسبوع كان معامل الارتباط بين نتائج المقاييس المختلفة فى المرتين كالآتى : مقياس التباعد ٠,٩٤٢ ، ومقياس تقبل الذات ٠,٩٦٧ ، ومقياس تقبل الآخرين ٠,٩٥٧ وهى جميعا معاملات ارتباط ذات دلاله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

ويتضمن هذا الاختبار ستة أبعاد هى :

١ ـ مفهوم الذات الواقعية .

٢ ـ مفهوم الذات المثالية .

٣ ـ مفهوم الشخص العادى .

٤ ـ مقياس التباعد .

٥ ـ مقياس تقبل الذات .

٦ ـ مقياس تقبل الآخرين

وقد سبق توضيح هذه الأبعاد فى الإطار النظرى للدراسة الحالية .

وقد قام الباحث الحالى بحساب ثبات اختبار مفهوم الذات للكبار عن طريق إعادة التطبيق على عينة عشوائية (ن = ١٥٥) فردا مماثلة لعينة الدراسة الحالية ، بفاصل زمنى أسبوعين فكان معامل الارتباط بين نتائج المقاييس المختلفة فى المرتين كالآتى :

مقياس التباعد ٠,٩٢٣ ، ومقياس تقبل الذات ٠,٩٤٧ ، ومقياس تقبل الآخرين ٠,٩٣٨ وهى معاملات ثبات مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاختبار ويمكن الوثوق به .

الموهوبين ولايوجد تعارض فى النتائج بتغير مستويات الصفوف الدراسية ، وقدمت الدراسة تفسيرا لذلك ، واقترحت الإستراتيجيات لتعزيز مفهوم الذات الاجتماعى (٣٩ : ٦) .

٨ ـ دراسة " ابرهيم يعقوب " (١٩٨٣) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية فى الاردن ، واستقصاء أثر كل من المستوى الدراسى والتحصيل والجنس فى مفهوم الذات لدى تلاميذ هذه المرحلة . وتكونت العينة من ٦٦٢ تلميذا وتلميذة منهم (ن = ٣٥٢) تلميذا ، (ن = ٣١٠) تلميذات ، من الصفوف الأول والثانى والثالث الإعدادى . ويقيس مفهوم الذات لدى المفحوصين باستخدام مقياس بايرس ـ هاريس لمفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية ، اما التحصيل الدراسى فقد قيس بمعدلات درجات التلاميذ المدرسية فى نهاية العام الدراسى .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات والتحصيل الدراسى لدى مختلف مجموعات الدراسة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مفهوم الذات تعزى لمستوى التحصيل ولصالح ذوى التحصيل العالى ، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمستوى الدراسى أو الجنس . كما بينت النتائج أن الأثر المشترك لمستوى التحصيل و الجنس على درجات مفهوم الذات كان ذا دلاله إحصائية ، أما الآثار المشتركة الأخرى فلم تكن ذات دلاله إحصائية (١ : ٦٧).

٩ ـ دراسة " كابمان " وآخرين Chapman and others :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقات بين مفهوم الذات الاكاديمى والتحصيل الدراسى والقدرة العقلية العامة والاداء المدرسى لدى اطفال التاسعة ، وكذلك الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات. وتكونت العينة من ٨٠٠ تلميذ وتلميذة منهم (ن = ٤١٥) تلميذا ، (ن = ٣٨٥) تلميذة من عمر تسع سنوات. وتم اختبار أفراد العينة فى مصطلحات مفهوم الذات الاكاديمى والذكاء والأداء المدرسى عن طريق الأدوات الآتية :

(١) الصورة القصيرة لمقياس إدراك الطلاب للقدرة .

(٢) اختبار " بيرت " Burt لقراءة الكلمات .

(٣) اختبار " الينويز "illinois لقدرات علم النفس اللغوى .

(٤) ادراكات الوالدين لمستويات الإنجاز العامة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمى والتحصيل والذكاء والأداء المدرسى ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين البنين والبنات فى مفهوم الذات الأكاديمى (٣٢ : ٢٦٧) .

١٠ ـ دراسة " مديحة العزبى " (١٩٨٥) :

تهدف هذه الدرسة إلى بحث مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيليا وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسى ، والتقييم المدرك من الآخرين ، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله إحصائية بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومستوى التحصيل الدراسى ، وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله إحصائية بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية والتقدير المدرك من الآخرين (٢٧ : ٢٦٥) .

١١ـ دراسة " فيوليت فؤاد " (١٩٨٥) :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لدى اطفال دور الحضانة وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله إحصائية بين مفهوم الذات والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة (٢٢ : ٢٨٢) .

١٢ ـ دراسة " سهير كامل " (١٩٨٧) :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث مفهوم الذات للطالبات الجامعيات السعوديات وعلاقته بنوع التخصص الدراسى . وتكونت العينة من ٥٧ طالبة يمثلن جميع طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للبنات بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية بالتخصصات المختلفة (الدراسات الاسلامية ، اللغة العربية ، الكيمياء) ، وطبق عليهن مقياس " تنسى " لمفهوم الذات ، ومقياس " ايزنك " للشخصية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياسين فقط من المقاييس الستة لمفهوم الذات هما : الدفاعات الموجبة والذهانية ، ولم تظهر فروق ذات دلاله إحصائية على مقاييس سوء التوافق العام ، واضطرابات الشخصية ، والعصاب ، وتكامل الشخصية (١١ : ١٦٠) .

١٣ ـ دراسة " محمد أحمد دسوقى " (١٩٨٩) :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث أثر بعض المتغيرات على مفهوم الذات لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الأبتدائية والمتوسطة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٨ تلميذا وتلميذة فى الصفوف الدراسية (ثالثة ابتدائى ، سادسة ابتدائى ، ثالثة متوسط) ، وطبق عليهم اختبار مفهوم الذات من اعداد الباحث ، واستمارة تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى من اعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض أقل فى مفهوم الذات عن التلاميذ ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط

والمرتفع ، كما اشارت النتائج إلى أنـه لاتوجد فروق ذات دلالـه إحصائية فى مفهوم الذات لدى التلاميذ فى الصفوف الدراسية المختلفة ، فى بعض أبعاد مفهوم الذات وهى (الحالـة الدراسية العامة ، والمظهر الجسمى ، والشعبية ، والسعادة ، والرضا) ، كما أظهرت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ فى الصفوف الدراسية المختلفة فى بعدى السلوك والقلق ، كما أوضحت الدراسة أنه لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين البنين والبنات فى أبعاد مفهوم الذات المختلفة ، واشارت النتائج إلى أن مفهوم الذات العام وأبعاده المختلفة لدى كل من البنين والبنات لايختلف فى الصفوف الدراسية المختلفة ما عدا بعد القلق ، وأن البنات اكثر قلقا من البنين فى الصفوف الدراسية المختلفة موضع الدراسة (٢٤ : ٨٣) .

تعقيب على الدراسات المرتبطة :

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية يتضح لنا ما يلى :

١ ـ معظم الدراسات أجريت فى المرحلة الابتدائية ، والقليل منها فى المرحلة الثانوية والجامعية ، مما يدل على أهمية اجراء المزيد من الدراسات فى المرحلة الثانوية والجامعية .

٢ ـ اختلاف حجم العينة من دراسة إلى أخرى ، بالإضافة إلى اختلاف البيئة والثقافة التى أجريت فيها كل دراسة على حدة .

٣ ـ اختلفت أهداف الدراسات السابقة فبعضها تناولت علاقة مفهوم الذات بالتحصيل أوالإنجاز، وبعضها تناول علاقة مفهوم الذات بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى ، والقبول الاجتماعى ، والذكاء ، والبعض الآخر تناول علاقة مفهوم الذات بالعوامل البيئية والديموجغرافية ونوع التخصص الدراسى ، وبعضها ركز على دراسة الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات .

٤ ـ اختلفت نتائج معظم الدراسات فمنها من أثبت أنه توجد فروق بين الجنسين فى مفهوم الذات ، والذكاء ، والتحصيل الدراسى ، ومنها لم يؤكد هذه النتيجة .

٥ ـ معظم الدراسات السابقة تناولت المعنى العام لمفهوم الذات ، والقليل منها أخذت فى الاعتبار أبعاد مفهوم الذات ، مما يدل على أهمية إجراء المزيد من الدراسات على أبعاد مفهوم الذات فى علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى .

٦ ـ يلاحظ أن الدراسات السابقة لم تتناول أثر كل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على مفهوم الذات فى دراسة واحدة .

ولذلك ، فإن الدراسة الحالية تحاول توضيح أثر كل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على أبعاد مفهوم الذات (التباعد ، وتقبل الذات ، وتقبل الآخرين) ، وأيضا الكشف عن التفاعلات

٠,٦٨٧ وفى حالة الطالبات (ن = ٧٥) مساويا لـ ٠,٧٤٢ وفى حالة العينة الكلية (ن = ١٥٥) كان معامل الثبات ٠,٧١٤ وهى معاملات ثبات مرتفعة ودالة إحصائيا ، مما يدل على ثبات الاختبار ويمكن الوثوق به .

٢ ـ اختبار مفهوم الذات للكبار

وهو من إعداد " محمد عماد الدين اسماعيل " (١٩٦١) (٢٦ : ٧ ـ ٨) ويتكون من مائة عبارة ، وليس له زمن محدد . وقد اعتمد على المصادر الآتية للحصول على العبارات التى تمثل مفهوم الذات :

حالات العلاج النفسى ـ استخبار مفتوح فى وصف الذات واختبارات الشخصية ، وقد اعتمد المؤلف على المستوى المنطقى كمحك لصدق هذا الاختبار . حيث عرض المجموعة الكلية للعبارات قبل اجراء الاختبار العشوائى على مجموعة من المحكمين مكونة من ثلاثة أساتذة متخصصين فى علم النفس .

كما اتخذ طريقة إعادة الاختبار لقياس مدى ثباته ، أى مدى استقرارنتائجه ، تلك أن الاختبار لايفترض مقدما تجانس وحداته . وبتطبيق الاختبار على مائة وعشر حالات ، مرتين يفصلهما أسبوع كان معامل الارتباط بين نتائج المقاييس المختلفة فى المرتين كالآتى : مقياس التباعد ٠,٩٤٢ ، ومقياس تقبل الذات ٠,٩٦٧ ، ومقياس تقبل الآخرين ٠,٩٥٧ وهى جميعا معاملات ارتباط ذات دلاله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

ويتضمن هذا الاختبار ستة أبعاد هى :

١ ـ مفهوم الذات الواقعية .

٢ ـ مفهوم الذات المثالية .

٣ ـ مفهوم الشخص العادى .

٤ ـ مقياس التباعد .

٥ ـ مقياس تقبل الذات .

٦ ـ مقياس تقبل الآخرين

وقد سبق توضيح هذه الأبعاد فى الإطار النظرى للدراسة الحالية .

وقد قام الباحث الحالى بحساب ثبات اختبار مفهوم الذات للكبار عن طريق إعادة التطبيق على عينة عشوائية (ن = ١٥٥) فردا مماثلة لعينة الدراسة الحالية ، بفاصل زمنى أسبوعين فكان معامل الارتباط بين نتائج المقاييس المختلفة فى المرتين كالآتى :

مقياس التباعد ٠,٩٢٣ ، ومقياس تقبل الذات ٠,٩٤٧ ، ومقياس تقبل الآخرين ٠,٩٣٨ وهى معاملات ثبات مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاختبار ويمكن الوثوق به .

الموهوبين ولايوجد تعارض فى النتائج بتغير مستويات الصفوف الدراسية ، وقدمت الدراسة تفسيرا لذلك ، واقترحت الإستراتيجيات لتعزيز مفهوم الذات الاجتماعى (٣٩ : ٦) .

٨ ـ دراسة " ابرهيم يعقوب " (١٩٨٣) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية فى الاردن ، واستقصاء أثر كل من المستوى الدراسى والتحصيل والجنس فى مفهوم الذات لدى تلاميذ هذه المرحلة . وتكونت العينة من ٦٦٢ تلميذا وتلميذة منهم (ن = ٣٥٢) تلميذا ، (ن = ٣١٠) تلميذات ، من الصفوف الأول والثانى والثالث الإعدادى . ويقيس مفهوم الذات لدى المفحوصين باستخدام مقياس بايرس ـ هاريس لمفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية ، اما التحصيل الدراسى فقد قيس بمعدلات درجات التلاميذ المدرسية فى نهاية العام الدراسى .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات والتحصيل الدراسى لدى مختلف مجموعات الدراسة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مفهوم الذات تعزى لمستوى التحصيل ولصالح ذوى التحصيل العالى ، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمستوى الدراسى أو الجنس . كما بينت النتائج أن الأثر المشترك لمستوى التحصيل و الجنس على درجات مفهوم الذات كان ذا دلاله إحصائية ، أما الآثار المشتركة الأخرى فلم تكن ذات دلاله إحصائية (١ : ٦٧).

٩ ـ دراسة " كابمان " وآخرين Chapman and others :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقات بين مفهوم الذات الاكاديمى والتحصيل الدراسى والقدرة العقلية العامة والاداء المدرسى لدى اطفال التاسعة ، وكذلك الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات. وتكونت العينة من ٨٠٠ تلميذ وتلميذة منهم (ن = ٤١٥) تلميذا ، (ن = ٣٨٥) تلميذة من عمر تسع سنوات. وتم اختبار أفراد العينة فى مصطلحات مفهوم الذات الاكاديمى والذكاء والأداء المدرسى عن طريق الأدوات الآتية :

(١) الصورة القصيرة لمقياس إدراك الطلاب للقدرة .

(٢) اختبار " بيرت " Burt لقراءة الكلمات .

(٣) اختبار " الينويز " illinois لقدرات علم النفس اللغوى .

(٤) ادراكات الوالدين لمستويات الإنجاز العامة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمى والتحصيل والذكاء والأداء المدرسى ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين البنين والبنات فى مفهوم الذات الأكاديمى (٣٢ : ٢٦٧) .

الثنائية والتفاعل الثلاثى بين كل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى وأبعاد مفهوم الذات لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة . بالإضافة إلى توضيح مسار العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسى والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين .

فروض الدراسة :

بناء على نتائج الدراسات السابقة والاطار النظرى يمكن صياغة الفروض التالية كإجابات محتملة على اسئلة الدراسة الحالية :

١ ـ لايوجد تأثير للجنس على درجات مقياس التباعد .

٢ ـ لايوجد تأثير للذكاء على درجات مقياس التباعد .

٣ ـ لايوجد تأثيرللتحصيل الدراسى على درجات مقياس التباعد .

٤ ـ لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحيل الدراسى على درجات مقياس التباعد .

٥ ـ لايوجد تأثير للجنس على درجات تقبل الذات .

٦ ـ لايوجد تأثير للذكاء على درجات تقبل الذات .

٧ ـ لايوجد تأثير للتحصيل الدراسى على درجات تقبل الذات .

٨ ـ لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الذات

٩ ـ لايوجد تأثير للجنس على درجات تقبل الآخرين .

١٠ ـ لايوجد تأثيرللذكاء على درجات تقبل الآخرين .

١١ ـ لايوجد تأثير للتحصيل الدراسى على درجات تقبل الآخرين .

١٢ ـ لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الآخرين .

١٣ ـ لايوجد مسار للعلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسى والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين .

منهجية الدراسة :

وتتضمن العينة ، وأدوات الدراسة ، والإجراءات ، والتحليل الاحصائى لدرجات أفراد العينة فى الأدوات ويعرض لها الباحث على النحو التالى :

أولا : العينة :

أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها ٥٨٨ فردا من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة من المدارس الثانوية العامة فى مدينتى أبو كبير وفاقوس بمحافظة الشرقية منهم (ن = ٣١٠) من الطلاب ، (ن = ٢٧٨) من الطالبات ، والمدارس موحدة جنسيا (غير مشتركة) . وقد تم اختيار العينة عشوائيا ، حيث يسود طابع المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط على أفراد العينة ، وتمتد أعمارهم الزمنية من ست عشرة سنة وثمانية شهور إلى ثمانى عشرة سنة وثلاثة شهور ، وهم من طلاب وطالبات الدفعة المزدوجة فى الثانوية العامة فى العام الدراسى ١٩٩٤ / ١٩٩٥ م . وجميع أفراد العينة من الشعب العلمية فقط .

ثانيا : أدوات الدراسة :

١ ـ اختبار الذكاء العالى :

وهو من اعداد " السيد محمد خيرى " (٤) ويتكون من ٤٢ سؤالا تتدرج فى الصعوبة وتتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية أهمها القدرة على تركيز الانتباه الذى يتمثل فى تنفيذ عدد من التعليمات دفعة واحدة . والقدرة على إدراك العلاقات بين الأشكال ويتمثل فى المقارنة بين عدد من الأشكال للكشف عن العلاقة بينها . والاستدلال اللفظى ويتمثل فى حل سلاسل الأعداد وأسئلة التفكير الحسابى . والاستعداد اللفظى ويتمثل فى التعامل بالألفاظ فى أسئلة التعبير والمترادفات .

والاختبار بوضعه الحالى يقيس القدرة على الحكم والاستنتاج خلال ثلاثة أنواع من المواقف : لفظية ، وعددية ، وأشكال مرسومة ، ويصلح هذا الاختبار لقياس الذكاء فى المستويات التعليمية المختلفة . والوقت المحدد لاجرائه ٣٠ دقيقة (نصف ساعة) .

أما عن ثبات الاختبار فيذكر معده ، أن معامل الثبات بلغ ٠,٨٤٥ بطريقةإعادة التطبيق بفاصل زمنى أسبوعين وعلى عينة حجمها ٥٢٨ طالبا وطالبة . كما بلغ ٠,٨٨١ بطريقة التجزئة النصفية (فردى ـ زوجى) على عينة عشوائية حجمها ٨٠٠ طالب وطالبة ، وهو فى الحالتين مرتفع وله دلاله إحصائية كافية . والعينة كانت ممثلة لطلاب وطالبات الثانوى العام والمعاهد العليا والجامعية .

وبالنسبة لصدق الاختبار وجد أن معامل الارتباط بين نتائجه واختبار الذكاء الثانوى إعداد " اسماعيل القبانى " مساو لـ ٠,٦٩٤ وهو دال إحصائيا .

هذا ، وقد قام الباحث الحالى بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية على عينة عشوائية مماثلة لعينة الدراسة الحالية فكان معامل الثبات فى حالة الطلبة (ن = ٨٠) مساويا لـ

٢ ـ طريقة " شفيه " Scheffe للمقارنات المتعددة (٣٤) .

٣ ـ تحليل المسار Path Analysis باستخدام حزمة البرامج الاحصائية LISREL 8 (٣٥)

وتم اجراء العمليات الإحصائية فى قسم الكمبيوتر بكلية التربية جامعة الزقازيق .

نتائج الدراسة :

تمثلت نتائج الدراسة الحالية التى تم التوصل إليها فيما يأتى :

جدول (١)

نتائج تحليل التباين ذى التصميم العاملى (٢ × ٣ × ٣) لدرجات الطلاب والطالبات فى مقياس التباعد وفقا لمتغيرات الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى (ن = ٥٨٨) .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
(أ) الجنس	١٩١٢٢,٢٣	١	١٩١٢٢,٢٣	*٤,٥٢
(ب) الذكاء	٥١٢٧,٥٢	٢	٢٥٦٣,٢٦	٠,٦١
(ج) التحصيل الدراسى	٥٨٢٨٢,١٨	٢	١٤١٤١,٠٩	*٣,٣٤
أ × ب	٣٦٦٣,١٤	٢	١٨٣١,٥٧	٠,٤٣
أ × ج	٦٨٦٠,٩٠	٢	٣٤٣٠,٤٥	٠,٨١
ب × ج	١٤٥٦٤,٨٠	٤	٣٦٤٠,٩٥	٠,٨٦
أ × ب × ج	١٠٦٢٤,٠٤	٤	٢٦٥٦,٠١	٠,٦٣
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٤١٢٢٨٨,٦	٥٧٠	٤٢٣٢,٠٨	ـــ

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١) أنه :

ـ يوجد فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى درجات مقياس التباعد ، وباستخدام معادلة " شفيه " كما يتضح من الجدول رقم (٢) وجد أن هذا الفرق لصالح الطلاب (بمعنى أن الطلاب أكثر تباعدا من الطالبات) .

ـ يوجد تأثير دال إحصائيا لمستوى التحصيل الدراسى على درجات مقياس التباعد ، وباستخدام معادله " شفيه " كما يتضح من الجدول رقم (٣) وجد أن اكبر الفروق الدالة إحصائيا هو الفرق

بين مجموعة مرتفعى التحصيل الدراسى ومجموعة منخفضى التحصيل الدراسى لصالح المجموعة الأولى (بمعنى أن مجموعة مرتفعى التحصيل الدراسى أقل تباعدا من مجموعة منخفضى التحصيل الدراسى) .

- لايوجد تأثير للذكاء على درجات مقياس التباعد .

- لايوجد تأثير لجميع التفاعلات الثنائية ، وكذلك التفاعل الثلاثى بين متغيرات (الجنس ، الذكاء ، التحصيل الدراسى) على درجات مقياس التباعد .

جدول (٢)

مستوى دلاله قيمة " ف " عند تطبيق معادلة " شفيه " على درجات الطلاب والطالبات فى مقياس التباعد عند دراسة تأثير الجنس

المجمـــوعة	(١)	(٢)
(١) طلاب (ن = ٣١٠ ، م = ٢٠١,٣١)	—	
(٢) طالبات (ن = ٢٧٨ ، م = ١٨٩,٢٢)	٠,٠٢	—

حيث ن عدد أفراد المجموعة ، م المتوسط

يتضح من الجدول رقم (٢) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى درجات التباعد لصالح الطلاب .

جدول (٣)

مستوى دلاله قيمة " ف " عند تطبيق معادله " شفيه " على درجات الطلاب والطالبات فى مقياس التباعد عند دراسة تأثير التحصيل الدراسى .

المجموعات	(١)	(٢)	(٣)
(١) منخفضو التحصيل (ن = ١٦٢ ، م = ١٨٥,٢٩)	—		
(٢) متوسطو التحصيل (ن = ٢٥٥ ، م = ١٩٥,٩١)	٠,٢٧	—	
(٣) مرتفعو التحصيل (ن = ١٧١ ، م = ٢٠٤,٥٩)	٠,٠٣	٠,٤٠	—

ـ يتضح من الجدول السابق ـ رقم (٣) ـ وجود فرق دال إحصائيا بين منخفضى التحصيل ومرتفعى التحصيل فى درجات التباعد لصالح مرتفعى التحصيل .

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين ذى التصميم العاملى (٢ × ٣ × ٣) لدرجات الطلاب والطالبات فى تقبل الذات وفقا لمتغيرات الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى (ن = ٥٨٨) .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
(أ) الجنس	٢١٦٩,٧٦	١	٢١٦٩,٧٦	٠,٤٦
(ب) الذكاء	٢٢٨٥٩,٥٦	٢	١١٤٢٩,٧٨	٢,٤٣
(ج) التحصيل الدراسى	١٣٩٠٥,٧٤	٢	٦٩٥٢,٨٧	١,٤٨
أ × ب	٤٤٣٨,١٢	٢	٢٢١٩,٠٦	٠,٤٧
أ × ج	٤٩٧٣٦,٩٨	٢	٢٤٨٦٨,٤٩	٥,٣٠**
ب × ج	٣٤١٥٠,٦٨	٤	٨٥٣٧,٦٨	١,٨٢
أ × ب × ج	٣٦١٤٥,٨٨	٤	٩٠٣٦,٤٧	١,٩٣
داخل المجموعات(الخطأ)	٢٦٧٣٢٣٥,٠٢	٥٧٠	٤٦٨٩,٨٩	ـــ

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه :

ـ لايوجد تأثير دال إحصائيا لكل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الذات .

ـ يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائى بين الجنس والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الذات ، وباستخدام معادلة " شفيه " كما يتضح من الجدول رقم (٥) وجد أن اكبر الفروق الدالة إحصائيا هو الفرق بين مجموعة الطالبات منخفضات التحصيل الدراسى ومجموعة الطالبات مرتفعات التحصيل الدراسى لصالح المجموعة الأولى . بمعنى أن الطالبات منخفضات التحصيل الدراسى أقل تقبلا لذواتهن من الطالبات مرتفعات التحصيل الدراسى .

ـ لايوجد تأثير دال إحصائيا لباقى التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجا ت تقبل الذات .

جدول (٥)

مستوى دلاله قيمة " ف " عند تطبيق معادله " شفيه " على درجات الطلاب والطالبات فى تقبل الذات عند دراسة تأثير التفاعل الثنائى الجنس × التحصيل الدراسى .

المجموعات	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
(١) طلاب منخفضو التحصيل الدراسى (ن = ٨٦ ، م = ١٩١,٣٤)	—					
(٢) طلاب متوسطو التحصيل الدراسى (ن = ١٣٣ ، م = ١٩٥,٠١)	٠,٩٩	—				
(٣) طلاب مرتفعو التحصيل الدراسى (ن = ٩١ ، م = ٢٠٣,٠٣)	٠,٩٤	٠,٩٨	—			
(٤) طالبات منخفضات التحصيل الدراسى (ن = ٧٦ ، م = ٢٠٦,٣٥)	٠,٨٥	٠,٩٣	٠,٩٩	—		
(٥) طالبات متوسطات التحصيل الدراسى (ن = ١٢٢ ، م = ١٩٩,٧٨)	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	—	
(٦) طالبات مرتفعات التحصيل الدراسى (ن = ٨٠ ، م = ١٧١,٠٣)	٠,٦٠	٠,٣٠	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,١٣	—

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعة الطالبات منخفضات التحصيل الدراسى ومجموعة الطالبات مرتفعات التحصيل الدراسى فى درجات تقبل الذات لصالح المجموعة الأولى .

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين ذى التصميم العاملى (٢ × ٣ × ٣) لدرجات الطلاب والطالبات فى تقبل الآخرين وفقا لمتغيرات الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى (ن = ٥٨٨) .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
(أ) الجنس	١٤٥٤٣,٧٩	١	١٤٥٤٣,٧٩	٣,٢٢
(ب) الذكاء	٥١١٣,٥٣	٢	٢٥٥٦,٧٦	٠,٥٧
(ج) التحصيل الدراسى	٣٣٧٢١,٦٤	٢	١٦٨٦٠,٨٢	*٣,٧٣
أ × ب	١٠٠١,٨٠	٢	٥٠٠,٩٠	٠,١١
أ × ج	١٠٠٧٤,١٨	٢	٥٠٣٧,٠٩	١,١١
ب × ج	٢٠٩٣٨,٠٠	٤	٥٢٣٤,٥٠	١,١٦
أ × ب × ج	٣٦٥٣٤,١٦	٤	٩١٣٣,٥٤	٢,٠٢
داخل المجموعات(الخطأ)	٢٥٧٥٤٣٦,٧٠	٥٧٠	٤٥١٨,٣١	ـــــ

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه :

ـ لايوجد تأثير دال إحصائيا للجنس والذكاء على درجات تقبل الآخرين .

ـ يوجد تأثير دال إحصائيا للتحصيل الدراسى على درجات تقبل الآخرين ، وباستخدام معادلة " شفيه " كما يتضح من الجدول رقم (٧) وجد أن اكبر الفروق الدالة إحصائيا هو الفروق بين مجموعة مرتفعى التحصيل الدراسى ومجموعة منخفضى التحصيل الدراسى لصالح المجموعة الأولى ، بمعنى أن مرتفعى التحصيل الدراسى أقل تقبلا للآخرين من منخفضى التحصيل الدراسى .

ـ لايوجد تأثير دال إحصائيا لجميع التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الآخرين .

جدول (٧)

مستوى دلاله قيمة " ف " عند تطبيق معادلة "شفيه" على درجات الطلاب والطالبات فى تقبل الآخرين عند دراسة تأثير التحصيل الدراسى .

المجمـــوعـــة	(١)	(٢)	(٣)
(١) منخفضو التحصيل الدراسى (ن = ١٦٢ ، م = ٢٤١,١٢)	—		
(٢) متوسطو التحصيل الدراسى (ن = ٢٥٥ ، م = ٢٥٧,١٤)	٠,٠٦	—	
(٣) مرتفعو التحصيل الدراسى (ن = ١٧١ ، م = ٢٦٠,٩٤)	٠,٠٣	٠,٨٥	—

ـ يتضـح من الجدول رقم (٧) وجود فرق ذات دال إحصائيا بين مرتفعى التحصيل الدراسى ومنخفضى التحصيل الدراسى لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى التحصيل) .

مناقشة النتـائج وتفســيرها :

أولا : مناقشة وتفسير للفروض من الأول حتى الرابع :

لاختبار صحة الفروض من الفرض الأول وحتى الفرض الرابع استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ذى التصميم العاملى (٢ × ٣ × ٣) باستخدام حزمة البرامج الإحصائية Statistica (1993) والنتائج موضحة فى الجدول رقم (١) . حيث يتضح من الجدول رقم (١) أن الفرض الأول والذى ينص على " لايوجد تأثير للجنس على درجات مقياس التباعد " لم يتحقق حيث وجد فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى درجات مقياس التباعد لصالح الطلاب ، كما يتضح من الجدول رقم (٢٠) .

ويرى الباحث تفسيرا لذلك بأن نظرة الطلاب فى هذا العصر الذى نعيش فيه الآن أصبحت تختلف كثيرا عن نظرة الطالبات إلى الشخص العادى وذلك نتيجة التقدم المستمر فى المجتمع من الناحية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ، والتغيرات الجوهرية التى حدثت فى نظام العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع من عدم الترابط والتماسك الأسرى ، فأصبحت نظرة الطلاب إلى الشخص العادى فيها نوع من التكبر والتعالى نتيجة عدم التجانس بين الطلاب والطالبات ، وأن نظرة الرجل إلى الشخص العادى تختلف إلى حد ما عن نظرة المرأة بحسب التكوين البيولوجى والفسيولوجى لكل منهم ، ومن ثم ظهرت الفروق بين الطلاب والطالبات فى مقياس التباعد .

أما بالنسبة للفرض الثانى والذى ينص على " لايوجد تأثير للذكاء على درجات مقياس التباعد " . يتضح من الجدول رقم (١) أن الفرض الثانى قد تحقق - أى تحقق الفرض الصفرى - حيث وجد أن الذكاء ليس له تأثير دال إحصائيا على مقياس التباعد ، ويمكن تفسير ذلك بأن كل من الطلبة والطالبات يعيشون فى نفس البيئة الثقافية تقريبا بما تتضمنه من عادات وتقاليد ونظم سياسية واقتصادية وتدل على مدى تقبلهم للمجتمع الذى يعيشون فيه بما يعكس لنا مدى صحة العلاقات الاجتماعية فى محافظة الشرقية وأنهم على درجة متقاربة فى الذكاء ويشعرون بالحب والانتماء للآخرين ولمجتمعهم .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : كاتر وآخرين (١٩٧٥) ، وكابمان وآخرين (١٩٨٤) ، ومحمد دسوقى (١٩٨٩) .

والفرض الثالث الذى ينص على " لايوجد تأثير للتحصيل الدراسى على درجات مقياس التباعد " . وتشير نتائج هذا الفرض كما يتضح من الجدول رقم (١) إلى عدم تحقق صحته ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسى فى درجات مقياس التباعد ، وأن اكبر الفروق الداله إحصائيا هو الفرق بين مجموعة مرتفعو التحصيل الدراسى ومجموعة منخفضى التحصيل الدراسى لصالح المجموعة الأولى ، كما يتضح من الجدول رقم (٣) ، ويفسر الباحث ذلك بأن الطلاب المتفوقين دراسيا أقل تباعدا عن الشخص العادى من الطلاب المنخفضين فى التحصيل الدراسى حيث يشعر هؤلاء الطلاب المرتفعين فى التحصيل الدراسى بأنهم مثل معظم الناس الآخرين ويشعرون بمكانتهم الاجتماعية وتفوقهم وتقديرهم لذواتهم .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : نوتر (١٩٧٥) ، وشيلر (١٩٧٦) ، وكتشام وسيندير (١٩٧٧) وبيل و وارد (١٩٧٩) ، وإبراهيم يعقوب (١٩٨٣) ، وكابمان وآخرين (١٩٨٤) .

والفرض الرابع الذى ينص على " لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات مقياس التباعد " . يتضح من الجدول رقم (١) أن هذا الفرض قد تحقق حيث وجد أن جميع التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى ليس لها تأثير دال إحصائيا على درجات مقياس التباعد ، وهذا يؤكد عدم وجود تأثير لكل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى مجتمعة فى مرة واحدة على درجات مقياس التباعد .

ثانيا : مناقشة وتفسير الفروض من الخامس حتى الثامن :

لاختبار صحة هذه الفروض اتبع الباحث نفس الخطوات التى اتبعها فى لختبار صحة الفروض من الأول حتى الرابع ، والنتائج موضحة فى الجدول رقم (٤) . حيث يتضح من الجدول رقم (٤) أن الفرض الخامس والذى ينص على " لايوجد تأثير للجنس على درجات تقبل الذات " قد تحقق حيث إنه لايوجد فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى تقبل الذات ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الدور الاجتماعى لكل من الطلبة والطالبات كعامل مؤثر فى مفهوم الذات ، فالدور المنتظر من الطالب فى الحياة يلقى عليه أعباء ومسئوليات تختلف فى نوعها وكمها عن تلك التى تلقى على الطالبة فى الحياة ورغم ذلك فإن الطالبة أصبحت تلعب معظم الادوار الاجتماعية التى يقوم بها الطالب ، بل وتفوقت فى بعضها وتقاربت آمال وطموحات الطلبة والطالبات مما يؤدى بهم دائما إلى الشعور بتقبل الذات وعدم وجود صراع بين الواقعية والمثالية ، ونتيجة لوقوع الطلبة والطالبات تحت تأثير عادات وتقاليد تكاد تكون متقاربة وثقافة واحدة فى المجتمع ، ومن ثم لم تظهر فروق بين الطلبة والطالبات فى تقبل الذات . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : بل و وارد (١٩٧٩) ، وإبراهيم يعقوب (١٩٨٣) ، وكايمان وآخرين (١٩٨٤) ، وسهير كامل (١٩٨٧) ، ومحمد دسوقى (١٩٨٩) .

والفرض السادس والذى ينص على " لايوجد تأثير للذكاء على درجات تقبل الذات " ، قد تحقق أى تحقق صحة الفرض الصفرى ، كما يتضح من الجدول رقم (٤) حيث وجد أن الذكاء ليس له تأثير دال إحصائيا على تقبل الذات ، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة والطالبات فى هذه المرحلة الدراسية (الصف الثالث الثانوى العام) يعملون بكل جد واجتهاد ويبذلون قصارى جهدهم فى الدراسة من أجل تحقيق مستوى عال ودخول الكلية التى يرغبون فيها ، وأن ذكاء الأفراد فى هذه المرحلة العمرية (١٦ ـ ١٩) المراهقة المتأخرة يكاد يكون وصل إلى الحد الأقصى ، وأن تقبل الذات لم يرتبط بمستوى معين من الذكاء ، فكل من الطلاب والطالبات متقبل لذاته حسب درجة ذكائه ، ومن ثم لم يكن للذكاء تأثير دال إحصائيا على تقبل الذات لدى هؤلاء الأفراد .

والفرض السابع الذى ينص على " لايوجد تأثير للتحصيل الدراسى على درجات تقبل الذات " ، قد تحقق حيث إنه لايوجد فرق دال إحصائيا بين الطلبة والطالبات فى تقبل الذات ، كما يتضح من الجدول رقم (٤) ، ويمكن تفسير ذلك بأن المستوى الدراسى لدى الطلبة والطالبات يكاد يكون واحدا حيث أنهم فى نهاية مرحلة تعليمية وكل منهم يحاول بذل أقصى ما يمكن فى سبيل تحقيق أهدافه والوصول فى استيعاب وتحصيل المواد الدراسية إلى أقصى حد ممكن نظرا لأن المجموع

الكلى فى شهادة الثانوية العامة يلعب دورا فى تحديد مصير الطالب أو الطالبة فى الدراسة الجامعية بعد ذلك ودخول الكلية التى يرغب فيها ومن ثم تكافأت عملية التحصيل الدراسى لدى كل من الطلاب والطالبات إلى حد ما ، ولذلك لم يظهر تأثير للتحصيل الدراسى على تقبل الذات لدى هؤلاء الطلبة والطالبات . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : نوتر (١٩٧٥) ، وشيفر (١٩٧٦) ، كتشام وسيندير (١٩٧٧) ، وإبراهيم يعقوب (١٩٨٣) ، وكابمان وآخرين (١٩٨٤) .

والفرض الثامن الذى ينص على " لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الذات " تشير نتائج هذا الفرض ــ كما يوضحها الجدول رقم (٤) ــ إلى أنه قد تحقق حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى على درجات تقبل الذات ، وذلك باستثناء التفاعل الثنائى بين الجنس والتحصيل الدراسى حيث وجد أن هذا التفاعل دال إحصائيا ، ووجد أن الطالبات منخفضات التحصيل الدراسى أقل تقبلا لذواتهن من الطالبات مرتفعات التحصيل الدراسى ، كما يتضح من الجدول رقم (٥) . ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات المتفوقات دراسيا حينما يشعرن بوصولهن لهذا المستوى فى الميدان التعليمى يشعرن بأنهن حققن شيئا عظيما ، وبالتالى تقترب الصورة المثالية أو الصورة التى يرغبن أن يكن عليها من الصورة الواقعية التى يرين أنفسهن عليها ، ومن ثم فهن اكثر تقبلا لذواتهن من الطالبات منخفضات فى التحصيل الدراسى نظرا لأنهن يعلن للتفوق الدراسى واثبات الذات فى مجال التعليم وهو المجال الذى يحوز الاعجاب والاحترام فى المجتمعات الانسانية بصفة عامة .

ثالثا : مناقشة وتفسير الفروض من التاسع حتى الثانى عشر :

لاختبار صحة هذه الفروض إتبع الباحث نفس الخطوات التى إتبعها فى اختبار صحة الفروض من الأول حتى الرابع ، والنتائج موضحة فى الجدول رقم (٦) ، حيث يتضح من الجدول رقم (٦) أن الفرض التاسع والذى ينص على " لايوجد تأثير للجنس على درجات تقبل الآخرين " ، قد تحقق حيث أنه لايوجد فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى تقبل الآخرين ، ويمكن تفسير ذلك بأن كلا من الطلبة والطالبات اكثر تقبلا لمجتمعهم وربما يرجع ذلك إلى أنه أصبحت تتاح إلى كل منهم فرصة للتعليم بالتساوى وحرية التصرف إلى حد كبير فى اختيار اصدقائهم والمشاركة فى الاندية والقيام بالرحلات على حد سواء والتعبير عن أنفسهم وتمثيل شخصياتهم ، ومع التقدم المستمر فى المجتمع والنظم الاجتماعية أصبح هناك قدر ما من التساوى بين الطالب والطالبة فى أغلب مناحى الحياة وزاد التقبل للمجتمع ، ومن ثم لم تظهر فروق بين الطلاب والطالبات فى تقبل الآخرين ،

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : بل و وارد (١٩٧٩) ، وإبراهيم يعقوب (١٩٨٣) ، وكليمان وآخرين (١٩٨٤) ، وسهير كامل (١٩٨٧) ، ومحمد دسوقي (١٩٨٩) .

والفرض العاشر الذى ينص على " لايوجد تأثير للذكاء على درجات تقبل الآخرين " ، قد تحقق كما يتضح من الجدول رقم (٦) ، حيث وجد أن الذكاء ليس له تأثير دال إحصائيا على تقبل الآخرين ، ويمكن تفسير ذلك من حيث تقارب المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين أفراد العينة وتقبلهم لأفراد المجتمع بصورة متسقة نظرا لأن غالبية أفراد العينة تنتمى إلى أسر يسود فيها طابع المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط وهناك تقارب فكرى بين هذه الأسر ، وأن تقبل الآخرين لم يرتبط بمستوى معين من الذكاء ، ومن ثم لم يكن للذكاء أثر دال إحصائيا على تقبل الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة الحالية .

والفرض الحادى عشر ينص على " لايوجد تأثير للتحصيل الدراسى على درجات تقبل الآخرين " ، تشير نتائج هذا الفرض كما يتضح من الجدول رقم (٦) إلى عدم تحقق صحته ، حيث وجد تأثير دال إحصائيا للتحصيل الدراسى على درجات تقبل الآخرين ، وأن مرتفعى التحصيل الدراسى أقل تقبلا للآخرين من منخفضى التحصيل الدراسى كما يتضح من الجدول رقم (٧) ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة والطالبات المنخفضين فى التحصيل الدراسى اكثر تقبلا للآخرين من الطلبة والطالبات المرتفعين فى التحصيل الدراسى ، وهذا يعنى تقبلهم للمجتمع الذى يعيشون فيه اكثر من المتفوقين دراسيا وربما يرجع ذلك إلى أن المنخفضين دراسيا يرون أن المجتمع يوفر لهم مطالبهم وحاجاتهم فهم اكثر اجتماعية ورضى ويؤدى هذا إلى الاهمال وعدم الاكتراث بالكفاح فى توجيه اهتماماتهم نحو الدراسة والتفوق فيها ، ومن ثم يؤدى إلى انخفاض مستواهم فى التحصيل الدراسى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : شيفر (١٩٧٦) ، كتشام وسيندير (١٩٧٧) ، وروس وبارکر (١٩٨٠) ، وإبراهيم يعقوب (١٩٨٣) ، وكابمان وآخرين (١٩٨٤) .

والفرض الثانى عشر ينص على " لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات تقبل الآخرين " . تشير النتائج - كما يوضحها الجدول رقم (٦) - إلى أن هذا الفرض قد تحقق ، حيث وجد أن جميع التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى ليس لها تأثير دال إحصائيا على درجات تقبل

الآخرين ، وهذا يؤكد عدم وجود تأثير لكل من الجنس والذكاء والتحصيل الدراسي مجتمعة مرة واحدة على درجات تقبل الآخرين .

رابعا : نتائج الفرض الثالث عشر ومناقشتها وتفسيرها :

لاختبار صحة الفرض الثالث عشر والذى ينص على " لايوجد مسار للعلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين " . إستخدم الباحث أسلوب تحليل المسار Path Analysis وذلك باستخدام حزمة البرامج الاحصائية LISREL 8 عن طريق استخدام مصفوفة معاملات الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين لدى العينة الكلية (ن = ٥٨٨) طالبا وطالبة . والشكل التالى رقم (١) يوضح أفضل نموذج مسار للعلاقة بين المتغيرات الذكاء والتحصيل الدراسي والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين ، وهذا النموذج يحقق أفضل مطابقة للبيانات موضع الاختبار . حيث أن قيمة كا٢ لهذا النموذج = صفر ومستوى دلالتها الاحصائية = ١ .

ومما هو جدير بالذكر أن الفرق بين تحليل الانحدار وتحليل المسار هو أنه يمكن أن تظهر المتغيرات التابعة على جانبى المعادلة فى حالة تحليل المسار أى يمكن بحث تأثير المتغيرات التابعة بعضها على بعض (٣٥ : ١١) .

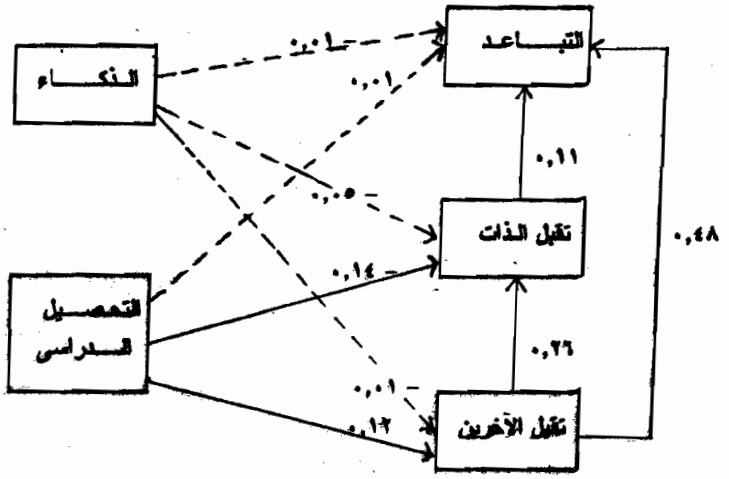

تأثير دال إحصائيا

---- تأثير غير دال إحصائيا

شكل رقم (١)

مسار العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين

أما الجدول رقم (٨) فيوضح التأثيرات التى يحتوى عليها نموذج المسار الموضح بالشكل رقم (١) وقيم (ت) لكل تأثير ودلالتها الاحصائية .

جدول (٨)
التأثيرات التى يحتوى عليها نموذج المسار الموضح بالشكل رقم (١) وقيم (ت) لكل تأثير ودلالتها الاحصائية

المتغيرات التابعة المتأثرة		المتغيرات المستقلة والتابعة المؤثرة			
		الذكاء	التحصيل الدراسى	تقبل الذات	تقبل الآخرين
التباعد	التأثير	-٠,٠٠٨	٠,٠٠٧	٠,١١	٠,٤٨
	خ	٠,٠٣٦	٠,٠٣٦	٠,٠٣٧	٠,٠٣٧
	قيمة ت	-٠,٢٢	٠,٢٠	٠٠٣,١٢	٠٠١٣,١٠
تقبل الذات	التأثير	-٠,٠٥	-٠,١٤		٠,٢٦
	خ	٠,٠٤٠	٠,٠٤٠		٠,٠٤٠
	قيمة ت	-١,٢٨	-٠٠٣,٥٥		٠٠٦,٤٦
تقبل الآخرين	التأثير	-٠,٠٠٨	٠,١٢		
	خ	٠,٠٤٢	٠,٠٤٢		
	قيمة ت	-٠,٢٠	٠٠٢,٩٢		

خ = الخطأ المعيارى لتقدير التأثير

٠٠ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) والشكل رقم (١) أنه :

- يوجد تأثير موجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لكل من تقبل الذات وتقبل الآخرين على التباعد . بمعنى أنه يوجد مسار دال إحصائيا بين المتغيرين التابعين تقبل الذات وتقبل الآخرين والمتغير التابع التباعد .

- يوجد تأثير موجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لتقبل الآخرين على تقبل الذات . أى أنه يوجد مسار دال إحصائيا بين تقبل الآخرين وتقبل الذات .

ـ يوجد تأثير سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ للتحصيل الدراسى على تقبل الذات . أى أنه يوجد مسار دال إحصائيا بين التحصيل الدراسى وتقبل الذات .

ـ يوجد تأثير موجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ للتحصيل الدراسى على تقبل الآخرين . أى أنه يوجد مسار دال إحصائيا بين التحصيل الدراسى وتقبل الآخرين .

ـ لايوجد تأثير دال إحصائيا للذكاء على كل من تقبل الذات وتقبل الآخرين . أى أن المسارين من الذكاء إلى كل من تقبل الذات وتقبل الآخرين غير دالين إحصائيا .

ـ لايوجد تأثير لكل من الذكاء والتحصيل الدراسى على التباعد . بمعنى أن المسار من كل من الذكاء والتحصيل الدراسى إلى التباعد غير دال إحصائيا .

ويمكن صياغة معادلات المسار من الشكل رقم (١) والجدول رقم (٨) فى ضوء قيم ت الدالة كما يلى :

التباعد = ٠,١١ (تقبل الذات) + ٠,٤٨ (تقبل الآخرين) ..... (١)

تقبل الذات = ٠,٢٦ (تقبل الآخرين) - ٠,١٤ (التحصيل الدراسى) ..... (٢)

تقبل الآخرين = ٠,١٢ (التحصيل الدراسى) ..... (٣)

ومن هنا يمكن تلخيص نتائج الفرض الثالث عشر فيما يلى :

ـ الذكاء لايؤثر على أى من التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين فى حين أن التحصيل الدراسى له تأثير سالب دال إحصائيا على تقبل الذات ، وله تأثير موجب دال إحصائيا على تقبل الآخرين ، وليس له تأثير دال إحصائيا على التباعد .

ـ تقبل الآخرين له تأثير موجب دال إحصائيا على كل من التباعد وتقبل الذات .

ـ تقبل الذات له تأثير موجب دال إحصائيا على التباعد .

وتتفق نتائج هذا الفرض ـ الثالث عشر ـ مع نتائج الفروض السابقة من حيث عدم وجود تأثير للذكاء على أى من التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين ، وكذلك من حيث وجود تأثير للتحصيل الدراسى على تقبل الآخرين .

ويفسر الباحث وجود تأثير موجب دال إحصائيا لتقبل الآخرين على كل من التباعد وتقبل الذات ووجود تأثير لتقبل الذات على التباعد بأن شعور الفرد بتقبل الآخرين قد ينعكس على تقبله لذاته فالفرد الذى يشعر بتقبل الآخرين قد يؤدى إلى شعوره بأن له قيمة ودورا مهما فى المجتمع وبالتالى يزداد تقبله لذاته وينخفض ـ حيث الدرجة العالية على مقياس التباعد تعنى إنخفاض تباعد الفرد عن الشخص العادى ـ تباعده عن الشخص العادى ، كما أن تقبل الفرد لذاته قد يؤثر على شعوره بالتباعد ، ومن هنا فقد أوضح تحليل المسار أن التباعد يعتمد على كل من

تقبل الذات وتقبل الآخرين . فى حين أن تقبل الذات يعتمد على تقبل الآخرين . وهكذا يؤكد تحليل المسار أن أبعاد مقياس مفهوم الذات مرتبطة أكثر من كونها مستقلة .

ملخص عام لنتائج الدراسة الحالية :

١ ـ وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب والطالبات فى درجات مقياس التباعد لصالح الطلاب .

٢ ـ عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب والطالبات فى كل من تقبل الذات وتقبل الآخرين .

٣ ـ عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مرتفعى ومتوسطى ومنخفضى الذكاء فى درجات كل من التباعد ، وتقبل الذات ، وتقبل الآخرين .

٤ ـ وجود فروق ذات دلاله إحصائية فى التباعد بين مجموعة مرتفعى التحصيل الدراسى ومجموعة منخفضى التحصيل الدراسى لصالح المجموعة الأولى .

٥ ـ وجود تفاعل ثنائى بين الجنس والتحصيل الدراسى فى تقبل الذات ، حيث وجد أن الطالبات منخفضات التحصيل الدراسى أقل تقبلا لذواتهن من الطالبات مرتفعات التحصيل الدراسى .

٦ ـ وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى فى درجات تقبل الآخرين ، حيث وجد أن مرتفعى التحصيل الدراسى أقل تقبلا للآخرين من منخفضى التحصيل الدراسى .

٧ ـ عدم وجود تأثير للتفاعلات الأخرى الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات كل من : التباعد ، وتقبل الذات ، وتقبل الآخرين .

٨ ـ أبعاد مفهوم الذات (التباعد ، تقبل الذات ، تقبل الآخرين) لاتعتمد على الذكاء .

٩ ـ تقبل الذات وتقبل الآخرين تعتمد على التحصيل الدراسى بينما التباعد لايعتمد على التحصيل الدراسى .

المـــراجـــع :

١ ـ ابرهيم يعقوب (١٩٨٣) : " علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية فى الاردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة (فى) ملخصات رسائل الماجستير فى التربية ، المجلد الثالث ، مركز البحث والتطوير التربوى ، جامعة اليرموك ، آذار ١٩٨٥ .

٢ ـ أحمد الرفاعى محمد غنيم (١٩٨٠) : " العلاقة بين الكفاءة التربوية للمعلم والتحصيل الدراسى فى المرحلة الابتدائية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق .

٣ ـ أحمد زكى صالح (١٩٩٢) : " علم النفس التربوى " (ط١٤) ، القاهرة ، مكتبة دار النهضة المصرية .

٤ ـ السيد محمد خيرى (د : ت) : " اختبار الذكاء العالى " ، القاهرة ، مكتبة دار النهضة المصرية .

٥ ـ حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) : " التوجيه والارشاد النفسى " (ط٢) ، القاهرة ، مكتبة عالم الكتب .

٦ ـ رمزية الغريب (١٩٨٥) : " التقويم والقياس النفسى والتربوى " ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٧ ـ سعد جلال (١٩٧٤) : " المرجع فى علم النفس " ، القاهرة ، مكتبة دار المعارف .

٨ ـ سعيد عبد الله ابراهيم (١٩٩٣) : " دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى الشلولين " ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، المجلد الثالث ، العدد الثانى ، ص ص ٢٠٩ ـ ٢٣٥ .

٩ ـ سليمان الخضرى الشيخ (١٩٧٥) : " الفروق الفردية فى الذكاء " (ط١) ، القاهرة ، مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر .

١٠ ـ سمية أحمد محمد على (١٩٩٢) : " أثر تماثل واختلاف مستويات الذكاء والتحصيل الدراسى على الابتكارية وبعض الاساليب المعرفية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

١١ ـ سهير كامل أحمد (١٩٨٧) : " مفهوم الذات للطالبات الجامعيات السعوديات وعلاقته بنوع التخصص الدراسى " بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ص ص ١٦٠ ـ ١٧٧ .

١٢ ـ سيد خيرالله (١٩٧٩) : " بحوث نفسية " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٣ ـ صلاح الدين محمد علام (١٩٧١) : " القدرات العقلية المسهمة فى التحصيل فى الرياضيات البحتة فى المدرسة الثانوية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

١٤ ـ عادل عز الدين الأشول (١٩٧٨) : " سيكولوجية الشخصية " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٥ـ عبد الله سليمان ابراهيم : (١٩٨١) " التفوق الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العلم " ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق .

١٦ ـ عبد الله سليمان ابراهيم (١٩٨٩) : " العلاقة بين الذكاء والقيم الفارقة لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد التاسع ، السنة الرابعة ، ص ص ٣٤٥ ـ ٣٦٨ .

١٧ ـ عزت عبد الحميد محمد حسن (١٩٩١) : " التفضيلات المهنية المميزة للمتفوقين تحصيليا بالتعليم الثانوي الفني وعلاقتها بدافع الانجاز " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق .

١٨ ـ فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٨٧) : " مقارنة نمو الذكاء ونمو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة (دراسة ميدانية على تلاميذ المدارس) ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، المجلد الثانى ، العدد الثالث ، ص ص ١٣ ـ ٥٢ .

١٩ـ فؤاد أبو حطب (١٩٧٣) : " القدرات العقلية " (ط ١) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٠ ـ فؤاد أبو حطب (١٩٨٠) : " القدرات العقلية " (ط ٣) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢١ ـ فؤاد البهى السيد (١٩٧٦) : " الذكاء " (ط ٤) ، القاهرة ، مكتبة دار الفكر العربى .

٢٢ ـ فيوليت فؤاد ابراهيم (١٩٨٥) : " العلاقة بين مفهوم الذات وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية لدى أطفال دور الحضانة " ، (فى) مجلد المؤتمر الأول لعلم النفس فى مصر ، ص ص ٢٦٧ ـ ٢٩٣،٢٣ .

٢٣ ـ لابين ، و . د . وجرين ، ب . (١٩٧٩) : " مفهوم الذات ، أسسه النظرية والتطبيقية " ترجمة فوزى بهلول ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٤ ـ محمد أحمد دسوقى (١٩٨٩) : " أثر بعض المتغيرات على مفهوم الذات لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمدينة المنورة " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد التاسع ، السنة الرابعة ، ص ص ٨٣ ـ ١٢٥ .

٢٥ ـ محمد المرى محمد اسماعيل (١٩٨٦) : " الدافع للابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة كلية التربية الزقازيق ، المجلد الأول ، العدد الثانى ، ص ص ١٣ـ ٥٣ .

٢٦ ـ محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٦١) : " كراسة تعليمات اختبار مفهوم الذات للكبار " ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

٢٧ ـ مديحة العزبى (١٩٨٥) : " مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيليا وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسى والتقييم المدرك من الآخرين " ، (فى) مجلد المؤتمر الأول لعلم النفس فى مصر ، ص ص ٢٤٩ ـ ٢٦٦ .

٢٨ ـ مصطفى سويف (١٩٧٨) : " مقدمة لعلم النفس الاجتماعى " (ط ٥) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٩ ـ هول ، ك . ولينذزى ، ج . (١٩٧٨) : " نظريات الشخصية " (ط ٢) ترجمة فرج أحمد فرج وآخرين ، القاهرة ، مكتبة دار الشايع للنشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

30 - Bell, C. & Ward, G. R. (1979) : " An investigation of the relationship between dimensions of self - concept and achievement in mathematics ", Journal of Educational Psychological Measurement, Vol. 39, PP. 950 - 955 .

31- Carter, D. E. , De tine, S. L. , Spero, J. , and Benson, F. W. (1975): " Peer acceptance and school related variables in an integrated junor high school ", Journal of Educational Psychology, Vol. 67, No. 2, PP. 267 - 273 .

32 - Chpman, J. W. ,Silva, P. a. and Williams, S. M. (1984) : " Academic self- concept : some developmental and emotional correlates in nine - year - old children ", British Jousnal of Educational Psychology, Vol. 54, No. 3, PP. 284 - 292 .

33 - Epstein, S. (1973) : " The self - Concept Revisited, or atheory of atheory ", American psychologist, Vol. 28, PP. 404 - 416 .

34 - Ferguson, G. A. (1984) : " Statistisal analysis in psychology and education ", Fifth Edition, Mc Grow - Hill International Book Company, Singapore .

35 - Joereskog, K. & Soerbom, D. (1993) : LISREL 8 : Structural equation modeling with the SIMPLIS comand language. Chicago : Scientific Software Internatinal.

36 - Ketcham, B. & Synder, R. T. (1977) : " Self attitudes of the intellectually and socially advantaged student : normative study of the piers - harris childrens self - concept scale ", Psychological - Reports, Vol. 40, No. 1, PP. 111 - 116 .

37 - McIntire, W. G. & Drummond, R. J. (1977) : " Multple predictors of self - concept in children ", Psychology in the School, Vol. 14, NO. 3, PP. 295 - 298.

38 - Notar, B. K. (1975) : " Relationship of self - concepts concrescence to the ashievement of high school students ", Diss. Abs. Inter. , Vol. 36, No. 3, PP. 1311 - 1312 .

39 - Ross, A. & Parker, M.(1980) : " Academic and social self concepts of the academically gifted :, Exceptional Children, Vol. 47, No. 1, PP. 6 - 10 .

40 - Schaver, H. (1976) : " An analysis of the self report of fifth and sixth grade reguler cless children and gifted children ", Diss. Abs. Inter. Vol. 36, No. 1, PP. 9 - 10 .

41 - Shavelson, R. J. and Bolus, R. (1982) : " Self - concept, the interplay of theory and methods ", Journal of Educational Psychology, Vol. 74, No. 1, PP. 3 - 17 .

42 - Statsoft chnical Support (1994) : Statistica. Tulsa : OK .

أثر الذكاء والتحصيل الدراسى على مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

د / الشناوى عبد المنعم الشناوى

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الذكاء والتحصيل الدراسى على أبعاد مفهوم الذات (التباعد - تقبل الذات - تقبل الآخرين) لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة . وكذلك الكشف عن تأثير التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على أبعاد مفهوم الذات، وأيضا الكشف عن مسار العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسى والتباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين . وتتكون العينة من ٥٨٨ من طلبة وطالبات الصف الثالث علمى من المدارس الثانوية العامة ، منهم (٣١٠ من الطلبة ، ٢٧٨ من الطالبات) . وطبق عليهم اختبار الذكاء العالى ، واختبار مفهوم الذات للكبار ، وتم اختبار صدق الفروض باستخدام تحليل التباين ذو التصميم العاملى (٢ × ٣ × ٣)، وطريقة شفيه للمقارنات المتعددة ، وتحليل المسار باستخدام حزمة البرامج الإحصائية LISREL8 .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى مقياس التباعد لصالح الطلاب ، بينما لاتوجد فروق بينهم فى تقبل الذات وتقبل الآخرين .

٢ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعى ومتوسطى ومنخفضى الذكاء فى درجات كل من التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين .

٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مرتفعى التحصيل الدراسى ومجموعة منخفضى التحصيل الدراسى فى التباعد لصالح المجموعة الأولى .

٤ - وجود تأثير للتفاعل الثنائى بين الجنس والتحصيل الدراسى على تقبل الذات ، حيث وجد أن الطاليات منخفضات التحصيل الدراسى أقل تقبلا لذواتهن من الطالبات مرتفعات التحصيل الدراسى .

٥ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى فى درجات تقبل الآخرين ، حيث وجد أن مرتفعى التحصيل الدراسى أقل تقبلا للآخرين من منخفضى التحصيل الدراسى .

٦ - عدم وجود تأثير للتفاعلات الأخرى الثنائية أو التفاعل الثلاثى بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسى على درجات أبعاد مفهوم الذات .

٧ - أبعاد مفهوم الذات لاتتأثر بالذكاء ، فى حين أن تقبل الذات وتقبل الآخرين يتأثران بالتحصيل الدراسى ، بينما التباعد لايتأثر بالتحصيل الدراسى .

٨ - تقبل الآخرين له تأثير موجب دال إحصائيا على كل من التباعد وتقبل الذات ، فى حين أن تقبل الذات له تأثير موجب دال إحصائيا على التباعد .